

الدر المنثور

أخرج عبد بن حميد والترمذي وصحه وابن مردويه عن أبي نضرة قال : قرأ أبو سعيد الخدري واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم قال : هذا نبيكم يوحى إليه وخيار أمتكم لو أطاعهم في كثير من الأمر لعنتم فكيف بكم اليوم ؟ وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أنكرنا أنفسنا وكيف لا ننكر أنفسنا والله يقول واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم قال : هؤلاء أصحاب نبي الله صلى الله عليه وآله لو أطاعهم نبي الله في كثير من الأمر لعنتم فأنتم والله أسخف قلبا وأطيش عقولا .

فاتهم رجل رأيته وانتصح كتاب الله فإن كتاب الله ثقة لمن أخذ به وانتهى إليه وإن ما سوى كتاب الله تغرير .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم يقول : لأعنت بعضكم بعضا .

أما قوله تعالى : ولكن الله يحب إليكم الإيمان .

أخرج أحمد والبخاري في الأدب والنسائي والحاكم وصحه عن رفاع بن رافع الزرقي قال : لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال النبي صلى الله عليه وآله : " استووا حتى أثنى على ربي فصاروا خلفه صفوفًا فقال : اللهم لك الحمد كله الله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما أضللت ولا مضل لما هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما بعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة والأمن يوم الخوف اللهم إني عائد بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب يا إله الحق "